وداعا أيها الملك الإنسان

- رحلت عنا أيها الملك الإنسان .. ولكن لن ترحل عن اذهاننا وعقولنا وفكرنا يا طيب القلب...يا أبانا عبدالله .. عندما قلت لشعبك...ذات مساء: " إننا معكم نعايش أمانيكم وأحلامكم فلم يبق لنا من أمل في شيء سوى خدمتكم والسهر على راحتكم وتفقد أحوالكم أينما كنتم في هذه البلاد الحبيبة في المدينة أو القرية أو الصحراء" ..يالها من كلمات عظيمة في قلوبنا ،لا يجدر بي أن أبدأ بهذا الشكل العفوي ..لأن صباحنا أيها الملك الانسان حزين... وشعبك كله أصبح يتيما برحيلك .

-أتوق لملامسة كل صورة لك.. كل رائحة، وأي ملمح تبعثهُ إلينا بكل اريحية .. ما وددت قوله أيها الملك الإنسان ..الآن في مصابك الجلل... ألا أتوقف ..أجسد أفكاري...لفكرك النابضِ الذي لا يموت ..أجعله محسوساً قدر الامكان .

-كما أود أن اقول لك سراً.. أيها الملك الانسان ..كم هو مؤلم رحيلك في هذا الوقت المزمن في الوطن العربي،.كم هو محزن رحيلك عن وطن وشعب احبك بصدق.. لأنك شيء من الحنين وشيء من ذكرياتهم الجميلة.

-رحيلك أيها الملك الانسان يستحق أن نقول عنه أنه فقد للوطن،فقد للأمة ..لأننا فقدنا الإنسانية على هيئة رجل ..ولأننا فقدنا طريقتك في الدفاع عن المظلوم وانصافه .

- أيها الملك الإنسان ..أنظر الى وجوهنا الحزينة...طفلي الصغير يبكي عليك...وكل مواطن ومقيم يبكون لرحيلك ..وعجائزنا وامهاتنا وشبابنا وبناتنا...فقيرنا وغنينا ...كبيرنا وصغيرنا ..جميعنا محزونون على رحيلك..لاننا فقدنا صفحك وعفوك الابوي الذي كان يثلج صدورنا دوما.

- رحلت أيها الملك الإنسان ورحلت الكلمة الطيبة....ورحل الرفق واللين الذي ينبع من خصالك،أبا متعب الفعال القادر على الافصاح عن مشاعره ،المتذوق لراحة مواطنيه،الذي يمطر إحساسا وأماني بصدق قلب عفوي.

سامي حسن حسون

من أبرز الانجازات الثقافية في عهد خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

الجنادرية ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة وجائزة الترجمة العالمية

جدة-البلاد

من المعروف ان الراحل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمة الله عليه من المهتمين بشؤون الثقافة ورعاية المثقفين ودعم المكتبات، وذلك من خلال البرامج والأنشطة التي أنجزت ولازالت في أوج عطائها، مثل:

مهرجان الجنادرية الذي يقام سنوياً ويستقطب مئات المفكرين من جميع أنحاء العالم على اختلاف توجهاتهم وثقافاتهم، مما كان له الأثر الطيب في التفاعل مع المثقفين السعوديين والاطلاع على الحراك الثقافي والاجتماعي الذي تشهده المملكة في المجالات كافة.

هذا إلى جانب أنشطة الحرس الوطني الثقافية المعروفة في المجالات الثقافية ونشر الكتب ودعم الكتاب والمكتبات الكثيرة المفرقة في أرجاء المملكة.

كما أن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة التي أنشأها الملك عبدالله تعد أنموذجا يحتذى به في قطاع المكتبات العامة التي تخدم المواطنين على اختلاف مستوياتهم العمرية.. إلى جانب إقامة الندوات والمحاضرات والبحوث والنشر والاهتمام بشؤون القراءة والكتاب بدعم وتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز؛ هذا إلى جانب رعايته - رحمه الله - فعاليات الحوار الوطني بين فئات المجتمع السعودي على اختلاف ميولهم ومشروعاتهم، مما انعكس على تقوية الهوية الوطنية وتعزيز الثقافة المحلية.

ولاشك ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ،رحمه الله،بما حباه الله من حنكة وبعد نظر وقيادة رشيدة، سعى إلى تطوير المكتبات والمؤسسات الثقافية في بلادنا الغالية، وذلك بالدعم السخي والتوجيهات السديدة، لإنشاء المكتبات وتوفير الكتب وإشاعة الثقافة النافعة بين المواطنين، مما جعل المملكة العربية السعودية رائدة في التأليف والنشر؛ ويشهد على المكانة الثقافية المتطورة عدد الكتب السعودية المسجلة والمودعة في مكتبة الملك فهد الوطنية التي تصل إلى حوالي عشرة آلاف كتاب سنويا، وما تقتنيه المكتبة من آلاف الكتب الدينية والتاريخية والأدبية والمراجع المهمة التي طبعت على نفقة الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وعلى نفقة غيره من الملوك والأمراء وغيرهم من أهل الخير الذين يهتمون بنشر العلم والثقافة ليس على مستوى المملكة فحسب؛ بل في جميع أنحاء العالمين العربي والإسلامي.

المهرجان الوطني للتراث والثقافة :

تعد المهرجانات الوطنية للتراث والثقافة التي ينظمها وزارة الحرس الوطني في الجنادرية كل عام مناسبة تاريخية في مجال الثقافة ومؤشرا عميق للدلالة على اهتمام قيادتنا الحكيمة بالتراث والثقافة والتقاليد والقيم العربية الأصيلة.كما تعد مناسبة وطنية تمتزج في نشاطاتها عبق تاريخنا المجيد بنتاج حاضرنا الزاهر. ومن أسمى أهداف هذا المهرجان التأكيد على هويتنا العربية الإسلامية وتأصيل موروثنا الوطني بشتى جوانبه ومحاولة الإبقاء والمحافظة عليه ليبقى ماثلا للأجيال القادمة.وأكدت الرعاية الملكية الكريمة للمهرجان الأهمية القصوى التي أولتها قيادة المملكة لعملية ربط التكوين الثقافي المعاصر للإنسان السعودي بالميراث الإنساني الكبير الذي يشكل جزء كبيرا من تاريخ البلاد.

ولتحقيق هذا المنال السامي ذللت حكومتنا الرشيدة الصعاب ووضعت جميع الإمكانيات اللازمة في مختلف القطاعات الحكومية رهن إشارة القائمين على تنظيم هذا المهرجان لتتسابق جميع القطاعات على المشاركة في النشاطات المعتمدة كل عام.وقد انبثقت فكرة المهرجان الذي يضم قرية متكاملة للتراث والحلي القديمة والأدوات التي كان يستخدمها الإنسان السعودي في بيئته قبل أكثر من خمسين عاما ومعارض للفنون التشكيلية من الرغبة السامية في تطوير سباق الهجن السنوي الذي اكتسب ذيوعا على المستوى الوطني والإقليمي.ومن أولويات الجانب التراثي بالمهرجان إبراز أوجه التراث الشعبي المختلفة متمثلة في الصناعات اليدوية والحرف التقليدية بهدف ربطها بواقع حاضرنا المعاصر والمحافظة عليها كهدف من أهداف المهرجان الأساسية وإبرازها لما تمثله من إبداع إنساني تراثي عريق لأبناء هذا الوطن على مدار أجيال سابقة إضافة إلى أنها تعتبر عنصر جذب جماهيري للزائرين.ويبرز المهرجان الذي ينظمه الحرس الوطني في الجنادرية تنامي رسالة الحرس الوطني الحضارية في خدمة المجتمع السعودي التي تواكب رسالته العسكرية في الدفاع عن هذا الوطن وعقيدته وأمنه واستقراره.

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض:

مكتبة الملك عبد العزيز العامة، المؤسسة الخيرية التي أنشأها ورعاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود،رحمه الله، في الخامس من رجب عام (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، وافتتحها في العاشر من رجب (١٤٠٨هـ) الموافق (٢٧/٢/١٩٨٧ م)، بهدف العناية بشؤون الكتاب والمستفيدين منه. وقد اكتملت منظومة المكتبة بصدور الموافقة السامية ذات الرقم أ/٣٦ وتاريخ ٤/٢/١٤١٧ هـ على إنشاء مؤسسة خيرية باسم مكتبة الملك عبد العزيز العامة. وكان الهدف من إقامة هذه المؤسسة الخيرية توفير مصادر المعرفة البشرية وتنظيمها وتيسير استخدامها وجعلها في متناول الباحثين والدارسين. وتعد المكتبة في الوقت الراهن بنية مكتملة الأركان من التجهيزات المتطورة والنظم الحديثة وأوعية المعلومات المتنوعة لتيسير وصول الباحثين والدراسين إلى كنوز المعرفة العربية والأجنبية. وتقدم المكتبة خدمات مكتبية ومعلوماتية متميزة وبأرقى المعايير للمرأة والطفل من خلال مكتبة نسائية ومكتبة أطفال في مقرها الرئيسي ومثلهما في فرع المربع. وللمكتبة اهتمام مميز بتوثيق تاريخ المملكة العربية السعودية وتاريخ الملك عبد العزيز على وجه الخصوص بصفة أن المكتبة تتشرف بحمل اسمه. كما تبذل قصارى جهدها لرصد التراث العربي والإسلامي والإسهام في إحيائه وإخراجه بما يلائم روح العصر ومتطلباته. وللمكتبة نشاطات علمية وثقافية مميزة تسهم في خدمة المجتمع من خلال إقامة الندوات والمحاضرات والمعارض والمشاركة في المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية، ودعم حركة البحث العلمي والتأليف والترجمة والنشر، وتنمية ثقافة الطفل، وتوفير خدمات المعلومات للمرأة. وللمكتبة علاقات قوية مع مؤسسات المعلومات في داخل المملكة وخارجها. وقد تشرفت المكتبة بتنفيذ مشروعات ثقافية كبيرة مثل جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة، والفهرس العربي الموحد، والمكتبة الرقمية العربية، وموسوعة المملكة العربية السعودية، والمشروع الوطني لتجديد الصلة بالكتاب.

وتهدف مكتبة الملك عبدالعزيز العامة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- توفير جميع أوعية الإنتاج الفكري وتنظيمها من كتب ودوريات مواد سمعية وبصرية، ومخطوطات في مجالات المعرفة المختلفة.

٢- الاهتمام بتجميع الإنتاج الفكري والعربي والأجنبي وتوثيقه بجميع أشكاله من الدوريات والبحوث المتعلقة بتاريخ الملك عبد العزيز رحمه الله وتاريخ المملكة العربية السعودية بوجه عام.

٣- نشر المعرفة والثقافة والعلوم خاصة العربية منها والإسلامية والاهتمام بالتراث العربي والإسلامي والإسهام في إحيائه وتجديده.

٤- توفير الخدمات المكتبية والترجمة والنشر العلمي في مجالات العلوم العربية والإسلامية بما يحقق تطوير البحث العلمي بالمملكة.

٥- دعم حركة التأليف والترجمة والنشر العلمي في مجالات العلوم العربية والإسلامية بما يحقق تطوير البحث العلمي بالمملكة .

٦- الإسهام في خدمة المجتمع من خلال تنظيم المحاضرات والندوات الثقافية والعلمية وإقامة المعارض والمهرجانات والمشاركة فيها.

٧- بناء الإنتاج الفكري والعربي والأجنبي وتوثيقه فيما يخص مجالات الخيل والفروسية لدعم البحوث والدراسات المتخصصة في هذا المجال.

"جائزة خادم الحرمين الشريفين العالمية للترجمة" :

النشأة :

صدرت موافقة مجلس إدارة مكتبة الملك عبد العزيز العامة بأنشاء جائزة عالمية للترجمة من اللغة العربية وإليها باسم " جائزة خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة " في التاسع من شوال لعام ١٤٢٧هـ الموافق ٣١ أكتوبر ٢٠٠٦م ومقرها مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض وهي جائزة تقديرية عالمية تمنح سنويا للأعمال المتميزة، والجهود البارزة في مجال الترجمة.

الرسالة :

انطلاقا من رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - في الدعوة إلى مد جسور التواصل الثقافي بين الشعوب وتفعيل الاتصال المعرفي بين الحضارات، صدرت موافقة مجلس إدارة مكتبة الملك عبد العزيز العامة بإنشاء جائزة عالمية للترجمة تحمل اسم "جائزة خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة" ؛ تكريما للتميز في النقل من اللغة العربية وإليها، واحتفاء بالمترجمين، وتشجيعا للجهود المبذولة في خدمة الترجمة. وتسعى الجائزة - مستعينة برؤى خادم الحرمين الشريفين- إلى الدعوة إلى التواصل الفكري والحوار المعرفي والثقافي بين الأمم، وإلى التقريب بين الشعوب، حيث أن الترجمة تعد أداة رئيسة في تفعيل الاتصال ونقل المعرفة، وإثراء التبادل الفكري، وما لذلك من تأصيل لثقافة الحوار، وترسيخ لمبادئ التفاهم والعيش المشترك، ورفد لفهم التجارب الإنسانية والإفادة منها. وتتخطى جائزة خادم الحرمين الشريفين بعالميتها كل الحواجز اللغوية والحدود الجغرافية، موصلة رسالة معرفية وإنسانية، ومسهمة في تحقيق أهداف سامية مرومة احتضنتها مملكة الإنسانية، وترجمتها جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ومبادراته الراعية للسلام والداعية للحوار والتآخي بين الأمم.

الاهداف:

١- الإسهام في نقل المعرفة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية ومن اللغة .العربية إلى اللغات الأخرى .

٢- تشجيع الترجمة في مجال العلوم إلى اللغة العربية .

٣- إثراء المكتبة العربية بنشر أعمال الترجمة المميزة.

٤- تكريم المؤسسات والهيئات التي أسهمت بجهود بارزة في نقل الأعمال .العلمية من اللغة العربية وإليها.

٥- النهوض بمستوى الترجمة وفق أسس مبنية على الأصالة والقيمة العلمية وجودة النص .

المجالات

١. جائزة الترجمة لجهود المؤسسات والهيئات. ٢. جائزة الترجمة في العلوم الإنسانية من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية. ٣. جائزة الترجمة في العلوم الإنسانية من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى. ٤. جائزة الترجمة في العلوم الطبيعية من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية. ٥. جائزة الترجمة في العلوم الطبيعية من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى. ٦. جائزة الترجمة لجهود الأفراد.

دور خادم الحرمين الشريفين في تعزيز وترسيخ حوار الثقافات والأديان

يحتل الحوار الحضاري مكانة بارزة في اهتمامات المفكرين والباحثين والمؤسسات الثقافية لكونه يأتي في عالم تسوده الصراعات والشقاق والحروب ويأتي الحوار ليشكل الحل الأنسب لكل هذه الأزمات ولأننا في حاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى تأسيس شراكة دولية للحوار والتعاون والسلم والتنمية فالمملكة تكرس التواصل بين جميع الأمم في كل مكان بغض النظر عن اللون والجنس أو الدين أو اللغة. ولنا في الحضارات إرث ثمين يميزنا عن باقي الأمم والجماعات فالحضارة هي الجهد الذي يقدمه مجتمع من المجتمعات لخدمة المجتمع البشري في جميع نواحي حياته المعنوية والمادية، ويعد الحوار قيمة إسلامية حضارية أساسها النص القرآني.

ويهدف الإسلام إلى تحقيق طاعة الناس لخالقهم، والسعادة والعدل والأمن والسلام للبشر جميعا، كما أنه يسعى إلى تقوية سبل التفاهم والتعايش والتعاون بين الشعوب، على الرغم من اختلافاتها، وتنطلق المملكةالعربية السعودية في حوارها الحضاري من حضارة إسلامية زاهرة أعطت خلالها للبشرية قيمها السامية، وكذلك مكانتها الروحية لدى المسلمين باعتبارها قبلتهم في كل يوم خمس مرات في صلواتهم، وإليها يفد الملايين منهم كل عام للحج والعمرة والزيارة، وتنطلق ثالثا من كونها دولة عصرية، اتخذت من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وهدي السلف الصالح منهج حياة، ودستور حكم، يجمع الناس ويوحدهم ولا يفرقهم. وقد ظل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، رحمه الله، خلال السنوات الماضية يدعو في مناسبات عديدة ومنابر متنوعة إلى إحلال السلام محل النزاعات والصراعات واتخاذ الحوار منهجا لتقريب المسافات بين أتباع الرسالات الإلهية والثقافات والحضارات وذلك إيماناً منه رحمه الله بالأهمية القصوى التي يكتسبها الحوار الحضاري في عالم اليوم الذي يعيش في أجواء ملبدة بإلتوتر واتساع دائرة التحديات التي تواجه البشرية وإدراكا منه بخطورة مظاهر التعصب العقائدي والعرقي وما يصاحبها من مظاهر العنف ورفض الآخر.

وفي مجال الحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات ونبذ الصدام بينهما وتقريب وجهات النظر دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ،رحمه الله، في أكثر من مناسبة إلى تعزيز الحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات المختلفة إلى ضرورة تعميق المعرفة بالآخر وتاريخه وقيمه وتأسيس علاقات على قاعدة الاحترام المتبادل والاعتراف بالتنوع الثقافي والحضاري واستثمار المشترك الإنساني لصالح الشعوب ويمثل حوار الأديان الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين نقطة تحول جديدة في الحوار والسلام من مختلف الحضارات والشعوب ومن جانب آخر يوضح الصورة الجميلة للإسلام ودعوته للحوار والتسامح بين شعوب العالم وللمملكة اسهاماتها الواضحة والملموسة في الساحة الدولية عبر الدفاع عن مبادئ الأمن والسلام والعدل وصيانة حقوق الإنسان ونبذ العنف والتمييز العنصري وعملها الدؤوب لمكافحة الإرهاب والجريمة طبقا لما جاء به الدين الإسلامي الحنيف والذي يمثل منهج المملكة في سياساتها الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى مجهوداتها في تعزيز دور المنظمات العالمية والدعوة إلى تحقيق التعاون الدولي في سبيل النهوض بالمجتمعات النامية ومساعدتها على الحصول على متطلباتها الأساسية لتحقيق نمائها واستقرارها.

وكانت السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية وما تزال تعبر بصدق ووضوح مقرونين بالشفافية عن نهج ثابت ملتزم تجاه قضايا الأمة العربية والإسلامية وشؤونها ومصالحها المشتركة ومشكلاتها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية واستعادة المسجد الأقصى المبارك والعمل من أجل تحقيق المصالح المشتركة.

وإيمانا من حكومة وشعب المملكة العربية السعودية بأهمية التواصل مع العالم بمختلف حضاراته وثقافته وأهمية نشر ثقافة السلام والبحث عن أرضية مشتركة للتعاون بين الحضارات، فقد استشعرت المملكة منذ وقت مبكر الحاجة للحوار بين الحضارات مما جعلها تبادر بمشاركة الدول الإسلامية بتقديم مشروع قرار للجمعية العامة يتضمن الإعلام العالمي للحوار بين الحضارات والثقافات الإنسانية وذلك بهدف جلي الوجه السمح للدين الإسلامي والعمل على إحلال السلم الثقافي ولإيجاد أرضية مشتركة للتعاون بين الشعوب وبناء عليه صدر قرار الجمعية العامة رقم ٥٣/٤٢ الصادر في ١٩٩٨م. وفي افتتاح أعمال المؤتمر العالمي للحوار الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي في مدريد قال. رحمه الله : "إننا جميعا نؤمن برب واحد، بعث الرسل لخير البشرية في الدنيا والآخرة واقتضت حكمته سبحانه أن يختلف الناس في أديانهم، ولو شاء لجمع البشر على دين واحد، ونحن نجتمع اليوم لنؤكد أن الأديان التي أرادها الله لإسعاد البشر يجب أن تكون سببا لسعادتهم، لذلك علينا أن نعلن للعالم أن الاختلاف لا ينبغي أن يؤدي إلى النزاع والصراع، ونقول إن المآسي التي مرت في تاريخ البشر لم تكن بسبب الأديان، ولكن بسبب التطرف الذي ابتلي به بعض أتباع كل دين سماوي، وكل عقيدة سياسية" .

وفي شهر شعبان ١٤٢٢ه كانت لخادم الحرمين الشريفين ،رحمه الله، دعوة خلال ندوة صورة الإسلام في الإعلام المعاصر التي نظمتها رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة حيث قال حفظه الله: «إن المملكة العربية السعودية تدعو إلى الحوار والتفاهم والتعاون بين مختلف الشعوب والحضارات وتتطلع إلى أن تقوم رابطة العالم الإسلامي بالتهيئة لبرنامج عالمي حول الحوار بين الحضارات والتعايش بين الثقافات والتواصل بين الشعوب وذلك وفق القواعد الإسلامية».

وفي كلمة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لندوة الإسلام وحوار الحضارات عام ١٤٢٣ه، أكد - رحمه الله - على أسس الحوار وركائزه وقال: «إن هذا ما نسعى إليه بوعي إنساني وحضاري، إلى أن يرانا العالم ونراه ليتفهم فضائل الإسلام وإنسانيته» وقال حفظه الله (إننا إخوانكم في المملكة العربية السعودية، ملكا وشعبا، لا نريد أبدا أن تعايشنا العنصرية أو العصبية، لا نريد أن يكون لنا موقف سياسي لن نعرفه عبر التاريخ، فما بعثر الأمم الجائرة على القيم في التاريخ كله، شرقه وغربه، من آلاف السنين، إلا التشنج والمغامرات، نجتهد أن يأتي تفكيرنا هادئا، لتقبل النصيحة المخلصة، ونعطيها..). وأكد بقوله: «إننا في المملكة العربية السعودية قيادة وشعبا ندرك كل الإدراك أن أمننا ورخاءنا واستقرارنا ووحدتنا في محاورة كل حدث ومجادلته بالحسنى ما استطعنا إلى ذلك سبيلا، لا نحلم أحلام اليقظة ولا نستعجل الأحداث إلى دارنا، وهذا ما نريده للآخرين».

وألقى خادم الحرمين الشريفين،رحمه الله، كلمة في الدورة الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامية الاستثنائية بمكة المكرمة في ١٤٢٦ه، أكد فيها أن المؤمن القوي بربه لا يقنط من رحمته وأن الوحدة الإسلامية لن يحققها سفك الدماء كما يزعم المارقون بضلالهم من الغلو والتطرف، والتفكير لا يمكن له أن ينبت بأرض خصبة بروح التسامح ونشر الاعتدال والوسطية. وفي حديث لوكالة أنباء إيتارتاس الروسية في ٢٠٠٧م قال رحمه الله: «ينبغي أن ندرك بأن جميع الحضارات الإنسانية تنبع من منهل واحد كما أن الحضارات استفادت من بعضها البعض وحقائق التطور الإنسانية تثبت بصورة جلية حقيقة التكامل فيما بين الحضارات.. وهذا ما ينبغي علينا أن ندركه ونعمل على ترسيخه بين الشعوب ضمانا لاحترام ثقافات بعضها البعض والوقوف في وجه كل دعاوى التقسيم والتفرقة والتمييز فيما بينها.

وفي كلمة لخادم الحرمين الشريفين في الندوة السعودية الفرنسية لحوار الحضارات بين الأكاديميين والباحثين السعوديين عام ١٤٣٠ه حيث أكد على أن الدعوة بإقامة مؤتمر حوار الأديان والثقافات رسالة بليغة واضحة المضمون لجميع شعوب العالم بأن الإسلام دين المحبة والإخاء والسلام، مما جعلها تنال كل تشجيع ومساندة، نظرا لأن الحوار أصبح سبيلا واضحا وأمرا حتميا لخدمة البشرية في ظل نظام عالمي جديد، جعل كل دول العالم وشعوبه أشبه بقرية كونية واحدة، فلا بد أن يحل السلام بينهم بديلا عن العنف، والحب والود بديلا عن الكراهية والازدراء، والحوار والتفاهم بديلا عن المقاطعة والصراع، وأن موافقة المجتمع الدولي قبل شهور على إنشاء وتأسيس مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز لحوار الثقافات والأديان في العاصمة النمساوية، جاءت تتويجا وتقديرا للجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله. وأن هذه الجهود والسياسة الحكيمة لقادة هذه البلاد الكريمة عالميا وتاريخيا أعطت صورة مشرقة عالميا وقاريا وأبرز دور فاعل ومؤثر للمملكة العربية السعودية في المحافل والمؤتمرات السياسية والاجتماعية والإعلامية عربيا وإسلاميا واقليميا ودوليا حفظ الله هذا الوطن قيادة وحكومة وشعبا... وأدام عليها نعمة الأمن والإيمان.